

لسان العرب

(غوط) الغَوْطُ الثَّرِيدَةُ والتَّغْوِيطُ اللَّقْمُ منها وقيل التغويط عِطَامُ اللَّقْمِ وغطا يَغْطُو غَوْطًا حَفَرَ وغطا الرجلُ في الطَّيْنِ ويقال اغْطُ بِئْرَكَ أَي أَبْعَدْ قَعْرَهَا وهي بئر غَوْبِطَة بعيدة القعر والغَوْطُ والغائطُ المُتَسَّعُ من الأَرْضِ مع طُمَأْنِينَةٍ وجمعه أَغْوَاطٌ وِغْوَطٌ وِغْيَاطٌ وِغْيِطَاتٌ صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال المتنخل الهذلي وخَرَقِ تُحْشِرُ الرَّسِّ كُيَانُ فِيهِ بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْيِرَ ذِي غِيَاطٍ وَقَالَ وَخَرَقِ تَحَدَّثْتُ غِيَطَانُهُ حَدِيثَ الْعَذَارَى بِأَسْرَارِهَا إِنَّمَا أَرَادَ تَحَدَّثْتُ الْجِنَّ فِيهَا أَي تَحَدَّثْتُ جِنَّ غِيَطَانِهِ كَقَوْلِ الْآخِرِ تَسْمَعُ لِلجِنَّ بِهِ زِيْرِيْزَهَا هَتَامِلًا مِنْ رِزِّهَا وَهَيْدَمَا قَالَ ابْنُ بَرِي أَغْوَاطٌ جَمْعُ غَوْطٍ بِالْفَتْحِ لَغَةٌ فِي الْغَائِطِ وَغِيَطَانٌ جَمْعٌ لَهُ أَيْضًا مِثْلُ ثَوْرٍ وَثِيْرَانٍ وَجَمْعُ غَائِطٍ أَيْضًا مِثْلُ جَانٍ وَجِنْدَانٍ وَأَمَّا غَائِطٌ وَغَوْطٌ فَهُوَ مِثْلُ شَارِفٍ وَشُرْفٍ وَشَاهِدُ الْغَوْطِ بِفَتْحِ الْغَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضُ غَوْطٌ نَفَانِيفٍ وَيُرْوَى غَوْلٌ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ لِلْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الدَّعْوَةُ غَائِطٌ لِأَنَّهُ غَاطَ فِي الْأَرْضِ أَي دَخَلَ فِيهَا وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ وَلِبَعْدِ ضَمِّهَا أَسْنَادٌ وَفِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَى سَيْدِنَا مُحَمَّدٍ وَوَانْزَسَدَّتْ يَنْابِيْعُ الْغَوْطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ الْغَوْطُ عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ غَائِطٌ وَلِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ غَائِطٌ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ يَفْقُضِي فِي الْمُنْذَخْفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرَلَهُ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُنْدَبِتَةِ الْغِيَطَانُ الْوَاحِدُ مِنْهَا غَائِطٌ وَكُلُّ مَا انْزَحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ قَالَ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْغَائِطَ رُبَّمَا كَانَ فَرَسًا وَكَانَتْ بِهِ الرَّيَاضُ وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ الْغَائِطَ وَالْغَائِطُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعُ وَفِي الْحَدِيثِ تَنْزَلَ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ أَي بِطَانٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ وَالتَّغْوِيطُ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ وَالْغَائِطُ اسْمُ الْعَذْرَةِ نَفْسُهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُلَاقُونَهَا بِالْغِيَطَانِ وَقِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَوْا الْغَائِطَ وَقَضَوْا الْحَاجَةَ فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ قَدْ أَتَى الْغَائِطَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّيْرُزَ ارْتَادَ غَائِطًا مِنَ الْأَرْضِ يَغْيِبُ فِيهِ عَنِ أَعْيُنِ النَّاسِ ثُمَّ قِيلَ لِلْبِرَارِ نَفْسُهُ وَهُوَ الْحَدَثُ غَائِطٌ كِنَايَةٌ عَنْهُ إِذْ كَانَ سَبَبًا لَهُ وَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخِرَاءَةِ إِذَا أَحْدَثَ فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ ابْنُ جَنِيٍّ وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغِيَطِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غِيَطًا

وأصله غَيَّوْطٌ فخفف قال أبو الحسن ويجوز أن يكون الياء واواً للمُعاقبة ويقال ضرب فلان الغائطَ إذا تَبَرَّزَ وفي الحديث لا يذهب الرَّجْلانِ يَضْرِبَانِ الغائطَ يتحدَّثانِ أي يَقْضِيَانِ الحاجةَ وهما يتحدَّثانِ وقد تكرر ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدث والمكان والغَوْطُ أَغْمَضُ من الغائطِ وأَبْعَدُ وفي الحديث أَنَّ رجلاً جاءه فقال يا رسولَ الله قل لأَهْلِ الغائطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي أَرَادَ أَهْلَ الوادي الذي يَنْزِلُ بِهِ وَغَاطَتِ أَنْسَاعُ الناقَةِ تَغْوَطُ غَوْطاً لَزِقَتِ بِبطنها فدخلت فيه قال قيس بن عاصم سَتَخَطَمُ سَعْدٌ والرَّبَابُ أَنْزُوفَكُمْ كما غَاطَ في أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُهَا ويقال غَاطَتِ الْأَنْسَاعُ في دَفِّ الناقَةِ إِذَا تَبَيَّنَتْ آثارُها فيه وَغَاطَ في الشَّيْءِ يَغْوَطُ وَيَغْطِطُ دخل فيه يقال هذا رمل تَغْوَطُ فيه الْأَقْدَامُ وَغَاطَ الرَّجْلُ في الوادي يَغْوَطُ إِذَا غَابَ فيه وقال الطَّيْرُ مَّاحٌ يذُكُرُ ثَوْرًا غَاطَ حَتَّى اسْتَثَارَ مِنْ شَيْمِ الْأَرْضِ سَفَاهَ مِنْ دُونِهَا بَادَهُ .

(* قوله « باده » هو هكذا في الأصل على هذه الصورة) .

وَغَاطَ فلانٌ في الماءِ يَغْوَطُ إِذَا انْغَمَسَ فيه وهما يَتَغَاوِطَانِ في الماءِ أَي يَتَغَامَسَانِ وَيَتَغَاوِطَانِ الْأَصْمَعِيُّ غَاطَ في الْأَرْضِ يَغْوَطُ وَيَغْطِطُ بمعنى غَابَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ يقال غُطُّ غُطُّ إِذَا أَمْرَتْهُ أَنْ يَكُونَ مع الجماعة يقال ما في الغاطِ مثله أَي في الجماعة والغَوْطَةُ الوَهْدَةُ في الْأَرْضِ الْمُطْمَأَنَّنةُ وَذهب فلان يَضْرِبُ الخِلاءَ وَغُوطَةٌ موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غُوطَةٌ دِمَشْقُ وذكروها الليث معرفة بالألف واللام والغُوطَةُ مجتمَعُ النباتِ والماءِ ومدينة دِمَشْقُ تسمى غُوطَةً قال أُرَاهُ لذلك وفي الحديث أَنَّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحَمَةِ بالغُوطَةِ إِلى جانب مدينةٍ يقال لها دِمَشْقُ الغُوطَةُ اسم البساتين والمياه التي حولَ دِمَشْقَ صانها اللهُ تعالى وهي غُوطَتُها